

المغرب

|       |      |
|-------|------|
| مسقط: | ٧'٠١ |
| صلاة: | ٧'٠٥ |

الفجر

|       |      |
|-------|------|
| مسقط: | ٣'٥٣ |
| صلاة: | ٤'٢٩ |

صوت عمان في الوطن العربي  
AL WATAN  
voice Of Oman In The Arab World  
تأسست عام ١٩٩١م  
يومية، سياسية، جادة  
صاحب الامتياز المدير العام رئيس التحرير:  
محمد بن سليمان الطائي

مضاتنا  
إصدار خاص بمناسبة شهر رمضان ١٤٣٨هـ

الاربعاء ٢٦ من رمضان ١٤٣٨ هـ. الموافق ٢١ من يونيو ٢٠١٧ م WEDNESDAY 21 June 2017

آية

(وما أمروا إلا ليعبدوا الله  
مخلصين له الدين حنفاء  
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة  
وذلك دين القيمة) (البينة . ٥)

حديث

عن ابن عباس قال: (فرض  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) زكاة الفطر طهرة  
للصائم من اللغو والرفث  
وطعمة للمساكين من  
أداها قبل الصلاة فهي زكاة  
مقبولة ومن أداها بعد  
الصلاة فهي صدقة من  
الصدقات). «سنن ابوداود»

دعاء

اللهم إنك عفوٌ كريمٌ تحبُّ  
العفو فاعف عني

تغلق  
أبواب  
التيران

أوقات العمل

من الأحد إلى الخميس  
٦ صباحاً إلى ٦ مساءً

نستقبل الأطفال من سن

٣ أشهر إلى ٣ سنوات ونصف

زوروا لتكتشفوا الفرق: ٩٤٤٠٣٠٥٧

الفرع الأول: المعبلة الجنوبية، الثامنة، الطريق المؤدي إلى الشارع السريع

الفرع الثاني: المعبلة الجنوبية، الطريق المؤدي إلى مدرسة الفضيلة

للتعليم الأساسي، خلف محطة نفط عمان

الجنان الست @Aljenan\_Al6

حضانة الجنان الست

الغذاء - الأمن - الرعاية - السلوك - المعرفة

نوفر لأطفالنا الرعاية و المعرفة و الغذاء الصحي و نحيطهم بالرعاية و نعلمهم السلوك القويم في بيئة آمنة

من مميزاتنا و خدماتنا : كادر عماني ذو خبرة - برامج تعليمية ترفيهية - خدمات صحية - رحلات هادفة و الكثير الكثير ...

## المقاييس والأوزان عند العمانيين

يحيى بني عرابة  
كاتب عماني



لكل مجتمع مصطلحاته التي تعارف عليها أفرادها، وقد لا يعرف تلك المصطلحات من كان خارجاً عن ذلك المجتمع، والعمانيون كغيرهم لديهم مصطلحاتهم الخاصة ومن تلك المصطلحات ما كانت في المقاييس والأوزان التي استخدمها العمانيون في معاملاتهم وخصوصاً في التجارة، وقد ترتبط تلك المقاييس والأوزان بأداء بعض العبادات وخصوصاً الزكاة، وقد كان لدى العمانيين مصطلحات الأوزان والمقاييس لم تكن موجودة لدى غيرهم ولم يسبقهم إليها أحد بحكم أن بعض تلك الملاحظات قد ارتبط ببلدة معينة في عمان أو بتعامل معين لدى العمانيين، ومن المصطلحات المشهورة والقديمة في المقاييس والأوزان الرطل والدرهم والدينار والمثقال والصاع وغيرها ومنها ما جاء في السنة المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، إلا أن العمانيين قد زادوا على تلك المصطلحات، وقد نجد أن معظم تلك المصطلحات قد بدأت بالاختفاء من لغتنا المحلية لعدم استخدامها؛ ولأن المقاييس والأوزان العصرية والعالمية الموحدة قد طغت عليها واشتهر التعامل بها في العالم، ولا يوجد حتى الآن حسب اطلاعي. مؤلف مستقل يتناول مصطلحات الأوزان والمقاييس عند العمانيين التي نجد بعضها مبنوثة في الكتب الفقهية وبعضها الآخر قد تناولتها الموسوعات والمعاجم العلمية الحديثة وبعض الآخر محفوظ في ذاكرة كبار السن، وفي كل الأحوال تحتاج إلى دراسة وبحث واستقراء، وهنا أذكر نصاً للشيخ خميس بن سعيد الشقسي أورده في كتابه منهج الطالبين ذكر فيه عدداً من المقاييس التي تتعلق بالمسافة: (والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع أو خطوة ، والجريب من الأرض ستون ذراعاً في ستين ذراعاً، فذلك ثلاثة آلاف ذراع وستمائة بذراع النبي داود عليه السلام، وهو ثلاثة أشبار، بشير أهل الوقت، والميل من الأرض قدر مد البصر، والفرسخ ثلاثة أميال والبريد أربع فراسخ)، فمثل هذه المقاييس تعكس الهوية والحضارة العمانية وما أنتجت من علوم ومصطلحات جذيرة بالدراسة والإعتناء.

وأخذه عتق من النار



(وسلم): نَعَمْ. يُبْعَثُ اللَّهُ هَذَا، وَيُمَيِّتُكَ، ثُمَّ يُحْيِيكَ، فَيُجْزَلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ:(أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ، وَضَرَبَ لَنَا مِثْلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (يس ٧٧-٧٩).

فكانت نهايته أنه مات بسبب شوكة أصيبته في قدمه، فقد دعا عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) قائلاً:(اللهم سلط عليه شوكة من أشواك الأرض) فما هي إلا مدة وجيزة حتى أصيب في قدمه بشوكة، فتورمت قدمه، فأصبح طريح الفراش لا يستطيع القيام، حتى جافت قدمه، وأخذت تموت، وأخذ الضرر يسري في جسده حتى هلك.

وهذه سنة الله تعالى في المغرورين إلى أن تقوم الساعة، يقول الله عز وجل:(إِنَّ رَبَّكَ لَبَازِلٌ مُرْصِدٌ) (الفجر . ١٤)، فكل من يغتر ويتكبر ويتطاول على الله تعالى، أو على أنبياء الله تعالى، أو على أولياء الله تعالى، أو على دين الله تعالى، أو على خلقه تعالى، تكون نهايته نهاية من سبقه من المغرورين، وإن أمهله الله تعالى فلا يمهله، وإنما ذلك استدراج يأخذه أخذه عزيز مقتدر، ويقول له توبيحاً وتنهيماً وتقريعاً لمزيد من الذل والهوان والمهانة:(ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) (الدخان . ٤٩)؛ أي: ذق من الذل والهوان والمهانة والعذاب يا من ادعيت بسبب غرورك أنك أنت العزيز الكريم.

تكلمة لموضوع الأمس حول (الغرور) وكونه آفة مقيتة مدمرة مهلكة ومدمومة في الإنسان .. تشير الى أن هناك أشخاصاً آخرين أصابهم مرض الغرور فكانت نهايتهم وخيمة .. هذا أبرهة بن الأشرم بلغ به غروره أن جاء لهدم بيت الله الحرام الكعبة المشرفة بجيش عظيم تتقدمه الفيلة، وكانت نهايته كما قال الله تعالى:(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ، فَجَعَلَهُمْ كَصَفِّ مَأْكُولٍ) (الفيل ١-٥).

وهذا أبو لهب بلغ به غروره أن يقول للنبي (صلى الله عليه وسلم):(تَبَّأُ لَكَ الْهَذَا جَمْعَتُنَا؟ فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ، مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سَبُّصَلَّىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ، وَأُمُرُهُمْ خِصَالَةُ الْخَطَبِ، فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ) (المسد . ٦)، وكانت نهايته أن توفي بعد معركة بدر بسبع ليالٍ بمرض معد كالطاعون يسمى (العدسة) وبقي ثلاثة أيام لم يدفن حتى أُنْتُ، فلما خافوا العار حفروا له حفرة، ودفنوه إليها بعود حتى وقع فيها، ثم قذفوه بالحجارة من بعيد حتى دفتوه.

وهذا العاص بن وائل السهمي أحد أئمة الكفر بمكة المكرمة بلغ به الغرور أنه ينكر البعث بعد الموت، فقد جاء ذات يوم إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) بعظم حائل قدر رم، ففقه بيده، فقال: يَا مُحَمَّدُ أَيُبْعَثُ اللَّهُ هَذَا بَعْدَ مَا أَرُمُ؟ أي: أيجيي الله هذا بَعْدَ مَا رُمُ؟ فقال النبي (صلى الله عليه



يوسف بن إبراهيم السرحني  
خبير بوزارة التعليم العالي

### ♦ ما معنى (المؤلفة قلوبهم) ولماذا يعطون من الزكاة؟

هم قوم دخلوا في الإسلام من غير أن يرسخ الإيمان في قراة نفوسهم، وقد كان لهم تأثير في مجتمعهم بسبب مكانتهم الاجتماعية، ومن بين هؤلاء أبو سفيان صخر بن حرب، ويعلى بن أمية فقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعطيهم نصيباً من الزكاة من أجل تأليفهم لما لهم من مكانة في مجتمعهم القرشي، وهؤلاء كانوا يعطون لأجل مصلحة الإسلام حتى لا ينقضوا ضد الإسلام، ولا يعينوا خصومه عليه بسبب أن إيمانهم لم يرسخ في قراة قلوبهم وإنما إسلامهم يوم لآت حين مناص، عندما أصبح الإسلام قاهراً متمكناً ولم يجدوا مفرأ عن الدخول فيه، واستمر الحال كذلك إلى أن قوي الإسلام وعظمت شوكته واشتد عوده، فرأى عمر بن الخطاب . رضي الله عنه . الاستغناء عنهم وأدرك أنهم لا يؤثرون في الإسلام شيئاً إذ لا مقدرة لهم على التأثير، كيف والناس من حولهم صقل الإيمان نفوسهم، وقطع صلتها بجميع علائق الجاهلية، فلم ير لهؤلاء أي تأثير أن لو لم يعطوا وأجابهم أنهم كانوا يعطون من الزكاة عندما كان الإسلام ابن ليون اما الآن وقد بزل فلا وهذه نظرة منه إلى مقصد الشارع من فرض هذه الفريضة لهم فإن مقصد الشارع النظر في مصلحة الإسلام وسد حاجة الإسلام، وعندما أصبح الإسلام غنياً عن هذا الجانب لم تكن هناك حاجة إلى هؤلاء ولذلك رأى عمر . رضي الله عنه . أن يرد سهمهم إلى بقية المخرج التي دفعت الزكاة فيها .. والله أعلم.

### ♦ ما المقصود ب (في الرقاب) في آية الزكاة ومن هم الغارمون؟

أما في الرقاب فيراد بها الذين كانوا أرقاء ولكنهم يسعون إلى فك رقابهم من الرق بالكتابة التي أرشد إليها القرآن الكريم في قوله تعالى:(فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عِلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا) فإن المكاتب يعان على فك رقبته بإعطائه من الزكاة مقدار ما يمكنه من سداد ما عليه حتى ينعم بالحرية التامة أما الغارمون فهم الذين انفقوا نفقات تحملوا بسببها الديون من أجل إصلاح ذات البين ومن أجل الأمور الحسنة التي ليس فيها إسراف ولا مخيلة ولا شيء من معصية الله تعالى، فهؤلاء يعطون من الزكاة بقدر ما يتمكنون من سداد ديونهم .. والله أعلم.

### ♦ ما رأي الأصحاب . رضي الله عنهم . في معنى المطلب السابع من مطالب الزكاة وفي سبيل الله فمن هم أهله الذين عنتهم الآية الكريمة وأين يصرف هذا السهم في عصرنا الحاضر؟

سبيل الله تعالى يراق به الجهاد في سبيل الله فهؤلاء ينفق عليهم من الزكاة بقدر ما يسد حاجتهم، وبقدر ما يتمكنون من القيام بمهمتهم، ويدخل في سبيل الله، عند البعض شراء الأسلحة وإعداد الوسائل التي تمكن المسلمين من دحر أعدائهم الكافرين، ويدخل في ذلك كل ما يعود بالعودة على الإسلام والمسلمين، ومن المعلوم أنه عندما تكون الدولة الإسلامية هي التي تتبنى مشروع الزكاة، ويتوسع وعاء مصرف الزكاة بسبب ما تتحملة هذ الدولة من التبعات فكل ما يعود بالخير على الأمة الإسلامية فمثل ذلك، ومن ذلك إنشاء المدارس من أجل نشر العلم الشريف النافع وبناء المستشفيات التي تعود بالمصلحة على الناس وهذه من الأمور المستجدة في هذا العصر، أما أصحابنا رحمهم الله فإنهم يجعلون سبيل الله الجهاد الذي هو سبب لتقوية هذه الأمة ونشر دين الله في الأرض .. والله أعلم.



## فتاوى وأحكام



يجيب عليها سماحة الشيخ العلامة  
أحمد بن حمد الخليلي  
المفتي العام للسلمنة

## معروثنات

«٣»

أم عاصم الدهمانيّة  
كاتبة عمانيّة

أعلنت روجي القضية، إنني أحببت ربي، وله يشدو فؤادي كلّ صباح وعشية .. أدس في الليل أسرار الشوق لتحلوف السموات السبع لمتمازج أنفاس الملائكة، وتسبيح الكائنات.

إلهي: لو ملأت الوجود بوح هو اك لم يكن ذلك إلا قطرة من بحر محبّتك العظمى .. يبقى الكيان رهن الساعة، وتبقى الروح تنشد الطاعة، في كل موضع طاعة، فأرحم إلهي روحا تتوقّب للرضا، أرحم ما بقي، وما انقضى. الانقطاع لله . جلّ جلاله . لا يعني العزلة عن المجتمع، بل هو قطع جميع الأسباب التي تفسد علاقتك بالله تعالى لتتجرّد له وحده، فيكون في سمعك، وبصرك، وخطوك، وفكرك، وخفّك، تقيم صروح المجد شوقاً إليه،

ترقى إلى سموات الروح العلية، وتعاين الدرر النورانية، وتفسر حروفك الأبجدية الإلهية، ذاك أنّ للنور شفرات خفيّة، تدركها البصيرة قبل البصر، والنوايا قبل المظهر، فلا ترفع رايتك إلاّ لله تعالى .. فاعلم الله أكبر، بفجر الله من الجبل ماء، رغم أن الماء عادة يتفجر من الأرض، قد يأتيك الخير مما لا تتوقعه، وقد يأتيك الفرج مما قد لا تدركه .. (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) هي الحشرة التي تسع فتؤذي أشد الأذى إن لسعت، لا تحزن من لسع البلاء؛ فقد يأتبك بشراب مختلف الألوان، فيه شفاء لقلبك، وروحك، وفكرك، والكيان. من طينة الأرض خلقنا، نحن من جنس البشر، ثم دام النور فينا، وانتشر.

## من أسماء الله الحسنى .. «الحفيظ»



(الحفيظ) اسم من أسماء الله الحسنى: فهو وحده من يحفظ حياتك، ويحفظ صحتك، ويحفظ أبنائك ويحفظ مالك، ويحفظ كل شيء في هذه الحياة؛ منتهى الحفظ عنده، وغاية الرعاية لديه، وأقصى الطمانينة ستكون وأنت يبعيئه يحفظ عبده لذلك تقول دائماً: اللهم أحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتي، يحفظ سمعك وبصرك، لذلك ندعوه في الصباح والمساء: اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري (قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به ...) (الإنعام . ٤٦)، الله يحفظ حياتك، لذلك نستودعه سبحانه أحياناً عندما نفرقهم ونقول: أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه؛ يستحيل أن تضيع الدائع التي أسبغ عليها الله حفظه وأحاطها برعايته.

يقول الله تعالى: (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِّنْ أَمْرِ الرَّعْدِ إِلَيْكَ أَنْتَ يَأْمُرُ الْحَفِظُ سَجَانَهُ أَرْبَعَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَحِيطُوا بِكَ حَتَّى يَحْفَظُوا بِأَمْرِهِ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ يَفْقَهُ عَلَيْكَ .. كيف لا يكون حفيظاً فقدره عليك .. كيف لا يكون ملائكة الكرام حتى يصدوا عنك أي طلقة من الصداق، ومعدتك من القرحة، وأمعاك من التهاب القولون، وأعضاءك من الشلل، وعينك من الغم، وسمعك من الصمم، ولسانك من الخرس، كل هذا وأكثر حفظه في الكرام حتى يصدوا عنك أي طلقة من الخرس، كل هذا وأكثر حفظه في هذه اللحظة، ثم يستمر هذا الحفظ في اللحظة التي تليها وهكذا ومن صور حفظ الله أنه سبحانه يدافع عن المؤمنين (إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ

(الحج . ٣٨) .. تأمل إنه لا يدافع عنهم الشر، بل يدافعهم عنهم؛ وفي هذه الحاجة على ضراوة ما سبلاقونه وتعدد أشكاله وتنوع صوره، ولكن الله أعلم بما يوعي أعداؤه، ويصدهم عن أحبابه وفي الحديث القدسي: من عاد لي ولياً فقد آنته بالحرب، تخيل: وبين الله! من المنتصر؟ من المهزوم؟ بل من المخدول؟ إنه لعباده المؤمنين حفيظ، يحفظهم حفظاً خاصاً، معه الحب والرعاية والرحمة.

فيه رجالن محمد (صلی الله عليه وسلم) وأبو بكر الصديق . رضي

احفظ الله تجده تجاهك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. احفظ الله يحفظك .. احفظه في أومره فقم بها كما أمرك .. واحفظه في نواحيه فانتبه عنها كما نهاك .. وبعد ذلك اشمخ على مخاوفك وأحزانتك، سينجيك الله منها كما أنجي ذا النون.

لا هم ولا غم، ولا كرب يقارب هم وغم، وكرب ذي النون يونس . عليه السلام . في ظلمات ثلاث: ظلمة البحر، وظلمة الليل، وظلمة بطن الحوت، يا لها من حياة بئيسة تلك التي ستقضي إلى أبد الأبدین في بطن الحوت على تلك الهيئة الكئيبة .. ظلام، ضيق، احتقان .. ثم يواجه تلك السيل من الكرب بكلمة واحدة (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين).

فتصعد تلك الأحرف الضعيفة، تخترق ظلمة الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل، تصعد إلى السماء، يروى أن الملائكة سمعتها فقالت: يا رب، صوت معروف من مكان غير معروف، فهو الحفيظ الذي يحفظ أعمال الموكلين والذي شرف بحفظها الكرام الكاتبين، يدونون على العباد ما تفكك باثنين، الله ثالثهما؛ يا أبا بكر، هل تعتقد أننا اثنتان؟ كلا، بل نحن ثلاثة؛ هنا ثلاثة؛ هنا تشتتت حرايا بين عدو الدعوة وللحق وللابين وبين الله! من المنتصر؟ من المهزوم؟ المخاوف، نزول الرعدة، يذوب التوجس:

وإذا العناية لاحظتك عيونها ثم فالخاوف كلهن حول غار هو: الذي يهیی الأسباب لتوقيف العبد للإيمان، ألا ترى إذا أراد الله شيء

هياً أسبابه؛ يشهد لمثل هذه المعاني ما ثبت من حديث ابن مسعود، رضي الله عنه . أن النبي (صلی الله عليه وسلم) قال: (اللهم! احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، وَلَا تُشَمِّتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِداً، اللهم إني أسألك من كل خير خزانته بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزانته بيدك شر خزانته بيدك)، قال تعالى: (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) (البقرة . ٢٥٥).

الحفيظ هو الذي حفظ السماوات والأرض بقدرته فلا يُتعبه سبحانه وتعالى حفظ السماوات وعظمتهم .. فאלله حفيظ مخلوقاتہ يبقیها على حالها مخلوقاتہا وينظم ترابط العل بمعلولاتہا وهو سبحانه يحفظ الأشياء بصفاتہا وذواتہا.

إن .. اسم الله الحفيظ يحتاجه المريض سواء مرض الأبدان أو مرض القلوب لأن الذي سيحفظه ويصونه بالحق وتواصوا بالصبر) (العصر . ٣٠)، ويقول سبحانه: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ، دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سَبَّحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّاتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (يونس ١٠٩)، ولئن كان الإنسان مسؤولاً عن

سلامته في هذه الدنيا أيضاً كما أنه مسؤول عن سلامته في الدار الآخرة فإن عليه أن يحنن نفسه كل ما يؤدي بها إلى التهلكة، والله سبحانه وتعالى يبين ذلك عندما يقول محذراً لعباده: (وَلَا تَلْقُوا بَأْيَدِيَكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) (البقرة . ١٩٥)، وقد حذر الله سبحانه عباده من أن يقتلوا أنفسهم، فقد قال عن من قاتل: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّهَا كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

يَسْتَلْ بِسَمَاتِهِ الْخَطِيئَةَ يَدُ الْحَمْدِ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ (صلی الله عليه وسلم) قائلاً: يا عباد الله اتقوا الله (واتقوا يوماً تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (البقرة . ٢٨١)، وأعلموا أنكم مسؤولون عن أنفسكم، ومسؤولون عن بني جنسكم، فإن الله تبارك وتعالى كرم الإنسان تكريماً، يقول . عز من قائل: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) (الإسراء . ٧٠)، ومن أجل هذا التكرم كان الجنس البشري جنساً ذا ميزة من بين سائر الأجناس التي يشاركها الحياة في هذه الأرض، فאלله سبحانه وتعالى اختار هذا الجنس البشري لأن يكون مسؤولاً عن عمارة هذه الأرض، ومسؤولاً عن تنفيذ أمر الله تبارك وتعالى فيها، فهو خليفة في الأرض كما بين الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم عندما قص علينا ما كان من إيداعه الملائة الأعلى من خلق الإنسان الأول، وأنه مستخلفه في هذه الأرض، ولئن كان الإنسان بحكم كونه خليفة في هذه الأرض مسؤولاً عن غيره من الكائنات التي يشاركها الوجود في هذه الأرض؛ فهو أخرى أن يكون مسؤولاً عن نفسه، مؤكداً سماحته بقوله: (ومن أجل ذلك حذر الله تبارك وتعالى من كل ما يؤدي إلى الهلاك والتباب في الدنيا أو في الآخرة، فالإنسان مطالب بأن يحافظ على سلامته في الدنيا، ومطالب أن يحافظ على سلامته في الآخرة، أما محافظته على سلامته في الدار الآخرة فيلتزم ترابط العل بمعلولاتها وهو سبحانه يحفظ

الإنفس، فقد قال تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ) (البقرة . ١٧٩)، وقال: وهكذا نجد رحمة الله تبارك وتعالى وعده بتجلبان في كل أمر ونهي يصدران منه سبحانه وتعالى، ويتجلبان في كل حكم يأتي من قبله عن وجه، فكل حكم تجلبي فيه رحمة الله، ويتجلبى فيه عدل الله سبحانه، وكل أمر أونهى يأتيان من قبل الله سبحانه وتعالى تجلبي فيهما رحمة الله تبارك وتعالى لعباده، ونجد أن القرآن الكريم يشير إلى أن

من أنفك نفساً فكانما أنفك نفسه؛ ذلك لأن الجنس البشري مع جامع العقيدة الصحيحة التي تربط بين الأمة الواحدة بمغاية النفس الواحدة، ولذلك نعى الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل ما كان يصدر منهم فقد قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْفِهُونَ، ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ

عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) (النساء ٢٩، ٣٠)، والإنسان محذر أيما حذر من أن يقتل نفسه بأي وسيلة تؤدي إلى هلاك النفس وتلفها، فقد جاء في الحديث الصحيح عن رسول الله (صلی الله عليه وسلم): (من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن رمى نفسه من شاطئ فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن شرب سماً فقتل نفسه قسمه في يده يتحسباً في جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً)، فإذا حرم على الإنسان أن يتناول ما يؤذي به إلى هلاك نفسه أو أن يفعل أي شيء كان يؤدي به إلى هلاك نفسه لأن في كل ذلك إتلافا لهذه النفس، ويترتب على كل ذلك ما ذكره الرسول (صلی الله عليه وسلم) في هذا الحديث من الوعيد الشديد، وكما أن الإنسان مسؤول عن نفسه كذلك مسؤول أيضاً هو عن جنسه، فليس له أن يقدم على إتلاف الجنس البشري، بل عليه أن يحافظ على غيره كما يحافظ على نفسه، اللهم إلا أن يكون في ذلك داع شرعي يدعو إلى إتلاف نفس ما بسبب ارتكابها المخالفات الشرعية، فאלله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز: (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُضَرُّ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) ((الإسراء . ٣٣)، جعل الله سبحانه وتعالى هذا الحكم العادل الشرعي عندما يقتل الإنسان نفساً بغير حق، وهو أن يقتص منه بالعدل من غير أن يتجاوز هذا المقتص الحدود الشرعية التي أذن الله تعالى بها، ولذلك حذر الله سبحانه وتعالى من الإسراف في القتل لأجل مراعاة هذه الحرمة البشرية، ونجد أن الله سبحانه وتعالى شرع القصاص ما بين العباد لأجل الحفاظ على هذه

الإنفس، فقد قال تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ) (البقرة . ١٧٩)، وقال: وهكذا نجد رحمة الله تبارك وتعالى وعده بتجلبان في كل أمر ونهي يصدران منه سبحانه وتعالى، ويتجلبان في كل حكم يأتي من قبله عن وجه، فكل حكم تجلبي فيه رحمة الله، ويتجلبى فيه عدل الله سبحانه، وكل أمر أونهى يأتيان من قبل الله سبحانه وتعالى تجلبي فيهما رحمة الله تبارك وتعالى لعباده، ونجد أن القرآن الكريم يشير إلى أن من أنفك نفساً فكانما أنفك نفسه؛ ذلك لأن الجنس البشري مع جامع العقيدة الصحيحة التي تربط بين الأمة الواحدة بمغاية النفس الواحدة، ولذلك نعى الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل ما كان يصدر منهم فقد قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْفِهُونَ، ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ

# حرمة إتلاف النفس بغير حق

”  
**من الخطب القيمة والمتنوعة لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام للسلطنة والتي ألقاها طوال سنوات ماضية .. نطرح معك، عزيزي القارئ: اليوم هذه الخطبة بعنوان: (حرمة إتلاف النفس بغير حق)، حيث أن من أهم معالم الفكر لدى سماحته اعتماده على المنبر في الدعوة، الذي لم يكن مهووداً في عُمان في عصور سابقة ..**

مخالفات الإنسان الذي يقود سيارة ما لنظام السير مما يؤدي إلى تلف النفس وإلى تلف الغير فهو محرم على أي حال من الأحوال لك لأجل المحافظة على سلامة الأنفس ولأجل المحافظة على سلامة الأمة، وإن من تعريض الإنسان لنفسه للتلف وتعريضه لغيره للتلف أن يقود سيارة وهو بحالة غير طبيعية، فعندما يقدم الإنسان على قيادة سيارة وهو في حالة سكر يعد بذلك ناعراً لنفسه وناحراً لغيره لأنه أقدم على إتلاف نفسه، وأقدم على إتلاف غيره، وهو مسؤول عن نفسه، ومسؤول عن غيره، فكما أنه يقدم على إتلاف نفسه، يقدم بذلك على إتلاف الركاب الذين معه، ويقدم كذلك على إتلاف المارة في الطريق، ويقدم على إتلاف الركاب الآخرين في السيارات الأخرى، وذلك كثيراً ما يؤدي إلى تلف عدد كبير من الناس، وكذلك يجب أن يتجنب قيادة السيارة عندما يكون في حالة إرهاق كأن يكون متعباً أو يكون متعرضاً لسهر من قبل، فقد لا يملك عينيه عندما يغشيهما النعاس، ويؤدي ذلك إلى تلفه، كما يؤدي إلى تلف غيره، وكما أن الإنسان مسؤول عن نفسه وغيره فليس له أن يقدم على هذه الحالة، وهذا الخطأ كثيراً ما يرتكبه الحجاج والمعتمرين بعدما يؤدون المناسك، ويقفون إلى أهلهم، فقد يشهدهم الحنن إلى أوطانهم والشوق إلى أهلهم إلى المغامرة وعدم المبالاة ما كانوا عليه من قبل من سير وكلال، فيصلون إرهاقاً بإرهاق، وسهراً بسهر، ويؤدي ذلك كثيراً إلى تلفهم، فكم يفقد من أخبار الصالحين بسبب هذه الأخطاء التي ترتكب، فيجب على الناس أن يتقوا الله سبحانه وتعالى في أنفسهم، وأن يتقوا الله في غيرهم، وأن لا يرتكبوا هذه الأخطاء، وأن لا يأتوا هذه المغامرات.

وقال سماحته: يا عباد الله (اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، وأغنصوا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأنكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وَفَضَّلَ عَلَى شِفَا حَفَرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَلْقَيْتُمْ مِّنْ كَذَلِكَ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ آيَاتُهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ، ولئن منك أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) (آل عمران ١٠٢، ١٠٤)، ألا وإن من التأمّر بالمعروف والنّاهي عن المنكر التأمّر بما يؤدي إلى حفظ هذه الأنفس، ويؤدي إلى سلامتها وعدم تعريضها لإتلاف، فإن تعريضها لإتلاف منافيًا لحكمة الله تبارك وتعالى التي أوجد من أجلها الإنسان، وهي كونه عامراً لهذه الأرض، قائماً بأمر الله تبارك وتعالى فيها، منغذاً لحكمة، واقفاً عند حدوده، مراعيًا لغيره، قائماً بكل ما بصره الله تبارك وتعالى به من مصالح لبني جنسه ومصلح لغير جنسه في هذه الأرض.

### المفتي العام للسلطنة:

**حذر الله تعالى من كل ما يؤدي إلى الهلاك في الدنيا والآخرة، والإنسان مطالب بأن يحافظ على سلامته**

### لئن كان إتلاف الإنسان

**لنفسه أو لغيره محرّم عليه فإن من هذه الأسباب التي يجرم عليه أن يمارسها الإسراع في السير**

بالإنمّ والعُنوان وإن يأتوكُم أسارى تَفَادُوهُم وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ) (البقرة ٨٤، ٨٥)، فجعل الله سبحانه وتعالى قتلهم لبعضهم البعض بمغاية قتلهم أنفسهم، ولذلك عبر عن هذه الدماء التي يسفكونها بأنهم دماؤهم، وجعل قتلهم لبعضهم إنما هو قتلهم لأنفسهم، كل ذلك من أجل مراعاة هذه الحرمات وعدم إقدام الإنسان على إتلاف نفس ما، اللهم إلا إن كان هناك ما يؤذن بذلك من حكم شرعي جاء من قبل الله سبحانه لأن الله عز وجل هو الذي خلق هذه الأنفس، وهو الذي شرع هذه الأحكام، فلا يجوز أبداً الإقدام على إتلاف نفس ما إلا بحكم من قبله تبارك وتعالى، ولذلك كتب الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعاً، ومن أحيأها فكانما أحيأ الناس جميعاً، كل ذلك من أجل مراعاة حرمت هذه النفس البشرية، وهي من حرمت الله عز وجل.

وخاطب سماحته الحضور قائلاً: ولئن كان إتلاف الإنسان لنفسه أو إتلافه لغيره محرم عليه بأي وجه من الوجوه فإن من هذه الأسباب التي يجرم على الإنسان أن يمارسها من أجل إتلاف النفس الإسراع في السير فإن الإسراع في السير يتلف كثيراً من الأنفس، فهو نحر من الإنسان لنفسه، ونحر لغيره، والإلتحان من الحرمات التي يجب على الإنسان ألا يقدم بأي حال من الأحوال، كما أن

إعداد . علي بن صالح السليمي:



# ليلة القدر

يعيش الصائمون هذه الأيام أجواء ليلة القدر، وقد ثبت وقوعها بالقرآن والسنة والنبوية الشريفة، ولعل تخصيص سورة بأكملها للحديث عن هذه الليلة العظيمة دليل على أهميتها في حياة المسلم، فهي ليلة ليست ككل الليالي، ليلة تتجلى فيها عظمة المولى عز وجل وسخاؤه لعباده، تبدأ من الغروب إلى مطلع الفجر، ولكن اقتضت حكمة الله تبارك وتعالى إخفاء هذه الليلة عن البشر حتى لا يتكاسل المسلم عن أداء هذه العبادة المقدسة طوال الشهر المبارك ويغصرها على ليلة واحدة.

ولئن كان أغلب الناس وعامتهم ما زالوا يعتقدون أن ليلة السابع والعشرين من رمضان هي ليلة القدر، يجنّدون أنفسهم لهذه الليلة ويقيمون لها الاحتفالات، ويصحبون بكل أنواع الألبسة والأناشيد والابتهالات إلى الله تبارك وتعالى، وفيها يختمت كثير من المساجد تلاوة القرآن في صلاة التراويح، ولكن مبتهج بهذه الليلة، فإن العلماء لم يتفقوا على تحديدها ولا يوجد دليل قوي أنها في تلك الليلة، والدليل الوحيد الذي تمتص به العلماء حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي ذكر فيه أنه رأى ليلة القدر ثم أنسبها ولكن أمر أصحابه أن يتحروها في العشر الأواخر من رمضان وبعضهم زاد وقال:

في الليالي الفردية.

فما زال المسلمون اليوم يبحثون عن الأسهل في العبادة، الذي لا يتكلفهم وقتا طويلا ولا جهدا كبيرا، لم يعيشوا روحانيات الليلة القدرية العظيمة، هي ليلة خير من ألف شهر، نزل فيها القرآن الكريم وبركتها تتواصل إلى مطلع الفجر، (إِذَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر)، سورة قليلة كلماتها، عظيمة معانيها، تبعث منها راحة الإيمان والتواصل مع الخالق عز وجل في أوقات الحب والرفقة والسمو مع ملائكة الرحمان في جو روحاني يخلو من الإحساس بالقضاء الديني، ينزع المسلم فيه لباس الدنيا والزخارف والكبرياء، وينزل إلى ربه متواضعا وبدون خيلاء، يذكر ربه ففيض عيناه من الدموع وجلا خوفا من عقابه ورجاء لرحمته، تنساب على الروحانيات في جسده فتتمحه السعادة والرخاء، والطمانينة والصفاء، يتزين لربه بصنوف العبادات ويرضخ لخالقه كما لو أنه ارتكب كثيرا من السيئات، يرى بنور الله علما بأعماله في ربه من قديم الزمان، يرى وكأن ملكا من السماء أتاه ليخبره أنه لن تغفر له، وأن صوته قد بلغ السموات والأرض وارتفع شأنه عند سدة المنتهى.



زكاة  
دائرة الزكاة

بصرية

بنك مسقط  
0342000507670018

بنك عمان العربي  
3104-704650-500

بنك نزوى  
001-22211222-001

بنك صحر  
001020030010

البنك الوطني  
1016-239181-001

ميثاق للصيرفة الإسلامية  
0611006600660016

الزكاة فإلها

حسابات الزكاة

أخذها منجم وهو غني عنها لا يريد أكلها وإنما يريد بيعها فبعض أو بعض أو أكلها أو أخذها هو غني بقدر على الكسب يأخذ بأخذ أكرمها وسحتا ويأخذ جمرًا وعذابًا من جهنم ويأتي يوم القيامة وليس في وجهه من علة لحم وكثير خلقه ويظهر الله الناس بمظهر الفقير وهو غني ويظهر بمظهر المريض العاجز وهو قوي ومعاني ويظهر بمظهر الصلب بالآفات من عرج أو موهي وهو في الحقيقة مصلح هؤلاء إن خفي أمرهم على الناس لا يخفى ذلك على الله تعالى ولكنهم لا يخافون من الله ولا بالآلون يتعالي عليه سبحانه فقد نزع الحياة منهم وصاروا بضيافون المسلمين في المساجد يوفي الأسواق وفي البيوت وأخيرًا إن لم تستعج فاصنع ما أشئت ولكن عليهم الوزر تكذبهم على الله وأخذهم ما لا يستحقون ... هذا والله تعالى أعلى وأعلم.



## في الاجتباء والهداية «١٨٢»

ناصر بن محمد الزبيدي  
محدث ومؤرخ عماني

الحمد لله رب العالمين ،  
والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وخاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :  
والله تعالى هو الذي يتحداهم بقوله: إن كان لديهم شك في أن القرآن لم ينزله الله على عبده ليكون له حجة عليهم وبرهاناً على دعواه، قال تعالى:(وَأِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْأَنْسَابُ، أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) (البقرة ٢٣ - ٢٤)، وقال الله تعالى:(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَفْتَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (هود ١٣)، فهل استطاعوا أن يأتوا حتى بسورة من مثله، أين فصاحتك وأين بلاغتكم، التي جعلتم لها أسواقاً لها مواسم سنوية تتبارون فيها بخطبكم وأشعاركم ومحاوراتكم.  
المامون والفتاة العربية

عن أبي عبد الله النخيري أنه قال كنت يوماً مع أمير المؤمنين المأمون، وكان بالكوفة، فركب للصيد ومعه سربة من العسكر، فبينما هو سائر إذا لاحت له طريدة فاطلق عنان فرسه، وكان على سابق من الخيل فأشرف على نهر الفرات فإذا هو بجارية عربية خماسية القد، كأنها القمر ليلة تمامه، وبجدها قرية قد ملأتها من النهر ورفعتها على كتفها، وصعدت من حافة

النهر، فأنحل وكاء القرية، فصاحت برفيع صوتها قائلة:(يا أبت ادرك فاهـا، غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها).  
فعجب أمير المؤمنين من فصاحتها وبلاغتها، ورمت القرية من يدها فقال لها أمير المؤمنين المأمون: يا جارية من أي العرب أنت؟ فقالت: أنا من بني كلاب، قال المأمون: وما حملك أن تكوني من الكلاب؟، فقالت: والله لست من الكلاب، وإنما نحن من قوم كرام غير لناث بقرنن الضيف، ويضربون بالسيف، ثم قالت: يا فتى من أي الناس أنت؟، قال المأمون أو عندك علم بالأنساب؟، قالت: نعم، قال: أنا من مضر الحمراء، قالت: من أي مضر؟ قال: أمير المؤمنين: أنا من أكرمها نسباً وأعظمها حسبا وخيرها أما وأبا، ممن تهايه مضر وتخشاه، قالت: أظنك من كنانة؟ قال: أنا من كنانة قالت: من أي كنانة؟ قال: من أكرمها مولداً وأشرفها محتداً، وأطولها في المكرمات يداً، ممن تهايه كنانة وتخشاه، قالت: والله أنت من بني هاشم؟، قال: أنا من بني هاشم، قالت: من أي هاشم أنت؟، قال: من أعلاها منزلة وأشرفها قبيلة، ممن تهايه هاشم وتخشاه، قال: فعند ذلك قبلت الفتاة الأرض، وقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين.

قال فعجب أمير المؤمنين المأمون منها، وطرب طربا شديداً وزاد إعجابه بها ، ثم قال: لا تزوجن بها، لأنها من أكبر الغنائم، ووقف حتى التحق به العسكر، فنزل

### تلموس

### المكارم للمسلم الصائم

## الإطعام والنفقة في تنهز رمضان

موسى بن قسور العامري  
كاتب عماني

عرفنا أن الإطعام وجه من وجوه الإحسان وهو من أعظم الطاعات لما ترتب عنه من عقوبة لأهل سقر، فلا إخلاص للمعبود ولا نفع للمخلوقين ولا إحسان للمحتاجين وفي قوله تعالى:(قَالُوا لِمَ لَمْ تَك مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ تَكْ تَطْعَمْ الْمُسْكِينِ) (المدر ٤٤)، ولهذا أمرنا الله عز وجل بإطعام الطعام في يوم ذي مجاعة شديدة، بيتاً من ذوي القرابة يجتمع فيه فضل الصدقة وصله الرحم، أو فقيراً معدماً لا شيء عنده، وفي شهر الصيام يزيد أجر الإطعام بإفطار الصائم ويزيد الأجر إذا كان الصائم فقيراً معدماً ومن ذوي القرابة، لقوله تعالى:(... أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) (البدر ١٤) أو إطعام في يوم ذي مجاعة شديدة، بيتاً من ذوي القرابة يجتمع فيه فضل الصدقة وصله الرحم، أو فقيراً معدماً بيتاً لا يملك شيئاً (ذَا مَقَرَّبَةٍ) (البدر ١٥)، وأن يكون الطعام بعد كونه حالاً في نفسه طيباً في مكسبه موافقاً للسنة والورع لم يكتسب بسبب مكروه في الشرع ولا بحكم هوى ومداهمة في دين، وقد أمر الله تعالى بأكل الطيب وهو الحلال وقدم النبي عن الأكل بالباطل على القتل تفخيماً لأمر الحرام وتعليماً لبركة الحلال فقال تعالى:(يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) إلى قوله (ولا تقتلوا أنفسكم) فالأصل في الطعام كونه طيباً وهو من الفرائض وأصول الدين.

أخي الصائم: إن تقديم الطعام للإخوان فيه فضل كثير وكان الصحابة رضوان الله عليهم يقولون الاجتماع على الطعام من مكارم الأخلاق وفي الخبر يقول الله تعالى: للعبد يوم القيامة: يا بن آدم جعت فلم تطعمني فيقول: كيف أطعمك وأنت رب العالمين، فيقول: جاع أخوك المسلم فلم تطعمه ولو أطعته كنت أطعمته. (وَلَمْ تَكْ تَطْعَمْ الْمُسْكِينِ) (المدر ٤٤) بخلاف بما خولهم الله، ومنعنا له من حقه .. (قَالُوا لِمَ لَمْ تَك مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ تَكْ تَطْعَمْ الْمُسْكِينِ) فلا إخلاص للمعبود، (ولا إحسان) ولا نفع للخلق المحتاجين، ولم نعط المسكين ما يستحقه من عطاء، بل بخلفنا عليه، وحرمانه حقوق، فكان مثواه من النار التي يسألون عن سبب هذا المصير وأي شيء أدخلكم فيها؟ وبأي ذنب استحققتوها؟ فتكون الإجابة باقتران ثلاث عناصر أولا ركن الصلاة ثم الإطعام الذي تبين الآية عظمة فاعله وعاقبة الخسران لارتكابه بالإضافة إلى التكبيز بيوم الدين، كيف أخي المسلم الصائم إن كنت تعلم بحال أحد من أقاربك أو جيرانك أو غيرهم من المحتاجين وتتغافل عن الإطعام وتقديم العون، وجاء في حديث النبي (صلى الله عليه وسلم):(والله لا يؤمن والله لا يؤمن من بات شبعان وجاره جوعان) .. الحديث يسقط الإيمان عن البخيل العالم بحال جاره وفقره وهو في شهر الرحمة ولم يرق قلبه وبخل وغفل.

ويقصدون بإنفاقهم وإطعامهم وجه الله تعالى، ويقولون بلسان الحال (إِنَّمَا تَطْعَمُكَ لُوحَةُ اللَّهِ) مالياً ولا لا تريد منكم جزاء مالياً ولا ثناء قولياً، وإطعام الطعام قرية يقرب بها العبد المسلم ليئال محبة الله قال الله تعالى: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشَكَّينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (الإنسان ٨٠)، وهم في حال يجبون فيها المال والطعام، لكنهم قدموا محبة الله على محبة نفوسهم، ويتحرون في إطعامهم أولى الناس

وأحوجهم، فالصوم جنة وهو لله، والله يجزي به. (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُلُوحِ إِنْ آمَنَّاكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَفَظْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (المائدة ٨٩)، وجعل الإطعام كفارة لليمين المنعقد عن قصد.



اعداد . أم يوسف  
كاتبة مصرية

## سورة يوسف

«٥٨»

وتقول في الإشارة بالإصبع قيل له: ذلك جائز إذا بعد عنك لتعين له به وقت السلام فإن كان يكن سجوداً لكنه سنة كانت فيهم يومئذون برعوسهم إيماء كذلك كانت تحيتهم، وقال الثوري والضحاك وغيرهما: كان سجودا كالسجود المعهود عندنا وهو كان تحيتهم وقيل: كان الانحناء كالركوع ولم يكن خرورا على الأرض وهكذا كان سلامهم بالتكفي والانحناء وقد نسخ الله ذلك كله في شرعنا المفسرون أن ذلك السجود على أي وجه كان فإنما كان تحية لا عبادة قال قتادة: هذه كانت تحية الملوك عندهم وأعطى الله هذه الأمة السلام تحية أهل الجنة قلت: هذا الانحناء والتكفي الذي نسخ عنا قد صار عادة بالديار المصرية وعند العجم وكذلك قيام بعضهم إلى بعض حتى أن أحدهم إذا لم يقم له وجد في نفسه كأنه لا يؤيه به وأنه لا قدر له وكذلك إذا التقوا انحني بعضهم لبعض عادة مستمرة ووراثة مستقرة لا سيما عند اللقاء الأمراء والرؤساء نكبوا عن السنن وأعرضوا عن السنن وروى أنس بن مالك قال: قلنا يا رسول الله أينحنوا بعضنا إلى بعض إذا التقينا قال: لا، قلنا: أفيعتق بعضنا بعضاً قال: لا، قلنا: أفيصافح بعضنا بعضاً قال: نعم، خرجه أبو عمر في التهذيب فإن قيل: فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):(قوموا إلى سيديكم وخيركم) يعني: سعد بن معاذ قلنا: ذلك قد قيل: إنما كان قيامهم لينزلوه عن المحار في نفسه فإن أثر فيه وأعجب به ورأى لنفسه حظاً لم يجز عونه على ذلك لقوله (صلى الله عليه وسلم):(من سره أن يتمنله الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار)، وجاء عن الصحابة. رضوان الله عليهم أجمعين . أنه لم يكن وجه أحدهما بيد صاحبه مودة بينهما ونصيحة إلا ألقى دنوبهما بينهما) ... والله أعلم

..يتبع

والثانية: قال سعيد بن جببر عن قتادة عن الحسن في قوله: (وخروا له سجداً) قال: لم يكن سجوداً لكنه سنة كانت فيهم يومئذون برعوسهم إيماء كذلك كانت تحيتهم، وقال الثوري والضحاك وغيرهما: كان سجودا كالسجود المعهود عندنا وهو كان تحيتهم وقيل: كان الانحناء كالركوع ولم يكن خرورا على الأرض وهكذا كان سلامهم بالتكفي والانحناء وقد نسخ الله ذلك كله في شرعنا المفسرون أن ذلك السجود على أي وجه كان فإنما كان تحية لا عبادة قال قتادة: هذه كانت تحية الملوك عندهم وأعطى الله هذه الأمة السلام تحية أهل الجنة قلت: هذا الانحناء والتكفي الذي نسخ عنا قد صار عادة بالديار المصرية وعند العجم وكذلك قيام بعضهم إلى بعض حتى أن أحدهم إذا لم يقم له وجد في نفسه كأنه لا يؤيه به وأنه لا قدر له وكذلك إذا التقوا انحني بعضهم لبعض عادة مستمرة ووراثة مستقرة لا سيما عند اللقاء الأمراء والرؤساء نكبوا عن السنن وأعرضوا عن السنن وروى أنس بن مالك قال: قلنا يا رسول الله أينحنوا بعضنا إلى بعض إذا التقينا قال: لا، قلنا: أفيعتق بعضنا بعضاً قال: لا، قلنا: أفيصافح بعضنا بعضاً قال: نعم، خرجه أبو عمر في التهذيب فإن قيل: فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):(قوموا إلى سيديكم وخيركم) يعني: سعد بن معاذ قلنا: ذلك قد قيل: إنما كان قيامهم لينزلوه عن المحار في نفسه فإن أثر فيه وأعجب به ورأى لنفسه حظاً لم يجز عونه على ذلك لقوله (صلى الله عليه وسلم):(من سره أن يتمنله الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار)، وجاء عن الصحابة.

رضوان الله عليهم أجمعين . أنه لم يكن وجه أحدهما بيد صاحبه مودة بينهما ونصيحة إلا ألقى دنوبهما بينهما) ... والله أعلم

“



## حديث الصيام

شحاته زايد  
كاتب مصري

أخي المسلم: .. والباحث في التاريخ الإسلامي يجد أن الإسلام لم يفرق بين الشعوب أو الألوان، بل جعل مقياس التفرة الوحيد بينهم هو التقوى، يقول الله عز وجل: (إن أكرمكم عن الله أتقاكم) ويقول الرسول . عليه الصلاة والسلام:(لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى) والأمثلة على ذلك كثيرة في التاريخ الإسلامي ويكفي أن عمر بن الخطاب .رضي الله عنه . عندما أراد محاكمة خالد بن الوليد .رضي الله عنه .كف بذلك الصحابي الجليل بلال بن رباح وكان خالد من أشرف مكة بينما بلال عبداً حبشياً أسود، ولم يتردد عمر في تكليف بلال ولم يعترض خالد على هذا التكليف لأن الكل سواسية والكل أخوة في الإسلام والله تعالى لا ينظر إلى صورنا ولكن ينظر إلى قلوبنا وأفعالنا.

وهناك في التاريخ الإسلامي نساء فاضلات جليات قدمن للإسلام الكثير ومنهن السيدة خديجة بنت خويلد .رضي الله عنها . زوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي جعلها الله سبحانه وتعالى إلى جوار نبية لتشهد أزرها وتملاً فؤاده أماناً، فعندما فاجأ الوحي رسول الله أول مرة وخشي الرسول على نفسه كانت خديجة أول من آمن به وصدقه حتى قيل أن يطمئن فؤاده إلى أنه نبي ورسول وقالت له قولتها الشهيرة:(كلا والله لا يخزيك الله أبداً، أنك لتصل الرحم وتقري الضيف وتحمل الكل وتكسب المعوم وتعين على نوائب الحق) ثم انطلقت به إلى ورقة بن نوفل، هذا التصرف العظيم من السيدة الجليلة له معناه ومغزاه فهي من معاشرتها للرسول استطاعت أن تلم بجوانب تكوين الشخصية المحمدية، وهذه الكلمات التي قالتها لا تصدر إلا عن عقل وأدب نكي، ولم يقف دورها عند مجرد التشجيع والمواساة وإنما خطاه إلى فهم ما وراء هذه الموقف، وهي لم تتكلم وتسكت بل ليست ثيابها ومضت بزوجها إلى ورقة بن نوفل وحضرت المشهد العظيم بين الرسول وورقة وهو المشهد الذي خطا بالرسول خطوة حاسمة نحو إدراك حقيقة ما أراد الله به، ثم أن السيدة خديجة .رضي الله عنها .قاسمت الرسول في كل ما عاني من يوم نزول الوحي إلى وفاتها في السنة العاشرة للهجرة وكانت ثروة المعاناة أثناء حصر بني هاشم وبني المطلب في الشعب فقد جهدت خديجة جهدا شديدا وكان لها دور في التخفيف عن المسلمين أثناء الحصار، وقد أثر الحصر في الشعب في صحة خديجة .رضي الله عنها . فماتت بعد نقض الصحيفة بشهور، ثم السيدة عائشة .رضي الله عنها . بنت أبي بكر الصديق وزوج الرسول الكريم قدمت هي الأخرى خدمات جليلة للإسلام والمسلمين وكان المسلمون بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسألونها فيما خفي عليهم من أمور دينهم، وروت الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة عن رسول الله، ولم تخرج من بيتها بعد وفاة النبي إلا لتحجز بين المسلمين المتقاتلين في موقعة الجمل، وكانت السيدة عائشة .رضي الله عنها . تحظى بمكانة خاصة عند رسول الله وهي إحدى زوجاته . عليه الصلاة والسلام . في الجنة وقد قال عنها المصطفى هي الصديقة بنت الصديق وقال:(والله ما نزل الوحي في فراش أحداهن ونزل في فراش عائشة) وقال:(خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء)، وبرأها الله عز وجل من فوق سبع سموات عندما شاع حديث الالف واتباعها المنافقون تهمة ظالمة تمس الشرف والعرض ونزل قوله تعالى:(إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنين لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم).

.. وللحديث بقية.



## الوسطية والاعتدال .. منهج الإسلام لتحقيق الإنسانية

# الوسطية والمرحلة التنبائية والقدره على سد احتياجها الذاتي «٧»

الشباب والشابة تشكيلة منتجة للقوة العقلية، فإذا تم هذا فعندئذ سوف نشهد جيلاً واعداً منتجاً ذكياً حازماً حكيماً ناضجاً واعياً عقبرياً ثاقباً للمستقبل القريب والبعيد، وعندئذ سوف يكبر بدن هذا الشاب ويصل إلى مراحل متقدمة من العمر، إلا أن عقله وروحه ونفسه يظل في عنقوانه وفتوته وشبابه، وإليك قصة من قصة القرآن الكريم التي توقفنا على هذه الحقيقة الجميلة.

قال تعالى:﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ (الكهف ١٣٠)، إنها قصة أصحاب الكهف، وقد وقع بحث لدى المفسرين والإعلام في عصرهم، فهل كانوا شباباً نزلوا عند ظاهر الآية المباركة في قوله تعالى:«إنهم فتية»، حيث أن المفهوم يدل على الشاب والحدث من السن، أم أنهم كانوا كهولاً، ومفهوم لkehr لا يطلق إلا على من جاوز الثلاثين أو أربعاً وثلاثين إلى إحدى وخمسين، وإن كان البعض قيد الكهولة بالثلاثين بالشيب، والأمر سهل، ولكن لا مانع من قبول الرأي الثاني نظرًا إلى أن الأخبار الشريفة قد قيدت مفهوم الفتوة والشباب بالحالة الروحية والعقلية والنفسية، فإذا كان الإيمان متمكنًا من الإنسان فإنه لا تفارقة الفتوة والشباب، بل يظل كذلك وإلا فلا، وبه صرح الكثير من الأعلام، وقد جاء في هذا الخبر عن جعفر بن محمد عليهما السلام لما سأل سليمان بن جعفر

إن المرحلة الشبابية من أهم المراحل الإنسانية، وهي مرحلة محورية إنعطافية، فإذا لم يهتم بها اهتماماً متوافقاً مع احتياجاتها الذاتية من جهة، ومع احتياجات المراحل الأخرى من جهة أخرى فإننا سوف نشهد حالة سلبية ما سوف تنعكس على مراحل أخرى من حياته.

وقد عرفنا أن أهم ما يحتاجه الشاب والشابة هو الانطلاقة بالطاقة التي لديهم إلى عالم أشبه بالاستكشاف لمعالم هذه المرحلة وما فيها من أشكال وحركات، ومن إحدى الأمور التي وجدناها في عالم الشباب والتي تدخل ضمن الاحتياج الذاتي له هو: الرغبة بالوقوف على الأشياء بروية منطقية، بحيث تتوحد سلسلة مقدمات الموضوع بشكل منطقي، وهذه الحالة من مفرزات الفطرة السليمة، إذ نجد الشاب والشابة يميلان إلى كل فكرة تلبس بغوب منطقي، ولكن الأمر الخطير هو أن هذه المرحلة رغم ظهور هذه الحالة الفطرية فيها إلا أنها تتعرض إلى الوقوع في أسر المغالطات غالباً، إذ المغالطة ترتكب من مقدمات منطقية في تسلسلها، إلا أنها غير مرتزة في موادها وموضوعاتها التي تقع ضمن المقدمات التي تسبق النتيجة، فينخلج الشباب أن النتيجة طبيعية لتلك المقدمات، ويتوهم صحتها.

ومن هنا كان من الضروري في هذه المرحلة أن تتخلل «المعرفة الصحيحة»، لتشكل هي مع الحالة المنطقية في

# سلام هي

إعداد .علي بن عوض الشيباني  
إمام وخطيب جامع  
السلطان قابوس الأكبر

أيها الصائمون القائمون:إنه في شهر رمضان المبارك شهر الصوم والجوائز أنزل ربنا عزوجل صفحه على حبيبيه وخليفه إبراهيم .عليه السلام. وأنزل فيه الزبور على داود .عليه السلام. وفيه أنزل التوراة على موسى . عليه السلام . وأنزل كذلك الإنجيل على عيسى . عليه السلام. وفيه ولكي يكون شرف هذا الشهر كبير الحجم في غلظته غزير الفضل في سموه فإن رب العزة والجلال توج هذا الشهر المبارك بإبزال القرآن الكريم فيه : (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) (البقرة . ١٨٥).

والقرآن الكريم هو عنوان هذه الأمة المحمدية وأساس بنيان دينها ومصدر كرامتها وهذا الشهر المبارك استمد غلظته من نزول تلك الساتير السماوية وعلى رأسها القرآن الكريم الذي جاء بالعقيدة الصافية عقيدة الإيمان والتوحيد والذي دلنا على طريق المعرفة والهداية وأرشدنا إلى كل ما نحن في حاجة اليه في ديننا وديننا وأخرانا،وصدق رب العزة حيث قال:(إننا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر) (القدر ٥٠).

إنها ساتير السموات نزلت في سيد الشهور شهر رمضان وإنها شرائع الله التي خلقه كان هذا الشهر المبارك وعاء لها وإنها القوانين الربانية التي هي لصالح عباده جاء بها رسل الله الى الانسانية لتدلهها على الصراط المستقيم وتبين لها معالم الحياة وترشدنا الى ما فيه خيرها وسعادتها وصلاحها وفلاحها وعزها وأمنها وسلامتها، ولم تكن

هذه هي المزيا التي يمتاز بها شهر رمضان فحسب، إذ أن هناك مزايا أخرى ومناسبات تاريخية وأحداثا سجلها الزمان، ومن هذه المزايا التي توج الله بها هامة هذا الشهر تلك الليلة المباركة ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، ثم ها هي ذي غزوة بدر الكبرى،كان وقوعها في هذا الشهر وهي أول معركة دين جيش الإيمان وبين جيش الكفر ومع قلة المسلمين آنذ وكثرة المشركين حينذاك، كان النصر للمؤمنين والهزيمة من نصيب الكافرين،إن هذه المعركة التاريخية الهامة وتلك الصدام بين المسلمين والكفار كان في السنة الثانية من الهجرة وفي اليوم السابع عشر من شهر رمضان، وفي هذا الشهر أيضا كان فتح مكة والانتصار الأكبر وتحطيم الأصنام وتطهير الكعبة مما يشوه جمالها من أصنام تعبد من دون الله وقد نبع ذلك الفتح عفو الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن أولئك الكفار الذين طالما حاربوه وتآمروا على قتله ووضعوا الأشواك لي طريق دعوته ولقته، عليه الصلاة والسلام، فأجا موقف العفو عند المقدرة والصحف الجميل والتسامح .. كان هذا الفتح الأكبر في المشركين من شهر رمضان وفي السنة الثامنة من الهجرة.

وفي منتصف شهر رمضان وفي السنة الثالثة من الهجرة ولد حفيد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو الحسن بن علي،هذا الذي كان شبيها بالرسول . عليه أفضل الصلاة والسلام . والذي كان يداعبه ويحمله ويسر به كل السرور،وهذا هو أبو بكر . رضي الله عنه. صلى

العصر ذات يوم ثم خرج مع علي .كرم الله وجهه. فرأى أبو بكر الحسن يلعب مع الصبيان فأخذه وحمله وهو يقول: بأبي شيبة بالنبي، ليس شبيها بعلي، وعلي .كرم الله وجهه. يضحك لما يسمع.

وفي شهر رمضان المبارك شرعت زكاة الفطر توسعة على الفقراء ورحمة باليؤساء، هذا هو شهر رمضان قد حوى كل هذا الفضل، ويكفي لبيان فضل هذا الشهر وعلو منزلته تحدث القرآن الكريم عنه ونكر الله له في كتابه الكريم دون غيره من سائر الشهور ويربط اسمه بنزول القرآن الكريم فيه، فهو بهذا التشريف الإلهي كان غرة الشهور وسيداه، وكان محلا للإحترام والعلو.

أيها القراء الأعزاء: إن شهر رمضان إذا نكر اسمه نكر معه الخير ،وإذا حل ضيفا عزيزا علينا كل الخير كله علينا وأفض ربنا ببركاته ورحماته على أحبائه الصائمين،فرحبا بشهر الصوم والقرآن ،وموسم النور والفيضات السماوية .مرحبا بهذا الشهر العظيم وموكبه النوراني،ونحن المسلمين نبتجئ كل الابتهاج بقدمه،ونسر كل السرور بحلوله،لأنه يأتينا ببرد أرواحنا وأغدا قلوبنا وعلاج نفوسنا،فعلينا أن نضاعف في هذا الشهر ما يقربنا له من أعمال صالحة،وأن نحصر كل الحرص على فعل كل ما يرضي ربنا ليكون لنا رصيد من الحسنات ،ولنفوز بنعيم الجنات،والله نسال وهو خير من يسأل أن يوفقنا لعمل الخير وصالح العمل ،وأن يبعدنا عن السيئات ،وبعيد نرغبات الشيطان عنا،ويحفظنا من الشرور والأضرار،إنه سبحانه سميع الدعاء،محقق الرجا.



# الإخلاص سر من أسرار الله

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) (البينة . ٥).

يقول المفسر: إن جميع الشرائع التي جاء بها الأنبياء . عليهم الصلاة والسلام . قد أمرت الناس أن يخلصوا عبادتهم لله تعالى وحده وأن يتعدوا عن كل شرك أو رياء وأن يدأوموا على إقامة الصلاة وهي أشرف عبادات البدن وعلى أداء الزكاة وهي الإحسان إلى الفقراء والمحاويج.

(وذلك دين القيمة) أي الملة القائمة العادلة، وكلمة إخلاص تشير إلى الصفاء والنقاء والخلو من الشوائب. إذا كان موجود معك إناء فيه ماء وفيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حديث شريف يرويه عن رب العزة فيقول:(أنا أغنى الأغنياء عن الشرك، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فهو للذي أشرك وأنا منه بريء)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً وابتغي به وجهه)، ولما بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيدنا معاذ بن جبل إلى اليمن أوصاه بوصية (أخلص دينك فكيف القليل من العمل) .. هذا والله أعلم.

# تنبيهة في عفة النبي و تنبيهة في اصلاحه

سنناقش شبهتين الأولى: قالوا بأن النبي صلى الله عليه وسلم اضطلع مع فاطمة زوج عمه أبي طالب لما ماتت، واستدلوا بحديث أنس بن مالك وفيه:(خَفَرُوا قَبْرَهَا فَلَمَّا بَلَغُوا اللَّحْدَ خَفَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، وَأَخْرَجَ تَرَابَهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَاضْطَلَعَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ الَّذِي يُخْبِي وَيُخْفِي وَهُوَ خَيْرٌ لَا يَمُوتُ، أَغْفِرْ لَأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتُ أَسَدٍ، وَلَقَبْتُهَا حَجَّتْهَا، وَوَسَّعَ عَلَيْهَا مُخْلَجُهَا، بَحَقَّ نَبِيِّكَ وَالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَكَثَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَأَخْلَوْهَا اللَّحْدَ هُوَ وَالْعَبَاسُ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ(المعجم الكبير للطبراني)

ونرى هذا الحديث إنه يخرم المروءة فضلاً من إنه يخرم الرسالة، وهو يضاد النقل الذي تشديد بعلو خلق الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك المقام الذي لا يضاهيه مقام آخر ولو كان نبياً أو رسولا أو ملكاً، كما إنه يضاد العقل فريما يراه العقلاء عبثاً، كما إنه يضاد طبع المؤمنين فهل أحد من المسلمين عمله بداية من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا فعل ذلك فكيف بالنبي وهو المقدس، ألا وإن قبول الأحاديث مستندة على مخالفته زُمت، فالوحي لا يتناقض بعضه بعض لأن مصدره واحد، الذي لا يكدن، علام الغيوب الخبير بكل شيء السميع لكل الشيء البصير بكل

حامد مرسي  
إمام مسجد بني تميم بعبري



علي بن سالم الرواحي  
كاتب عماني

يَقُولُ حَسَّانُ : وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقُ الْبُؤَيْرَةِ مُسْتَحْطِرٍ وَفِيهَا نَزَلَتْ آيَةٌ: (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَبَنٍ أَوْ تَرَكَتُمْهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا) (الحشر ٥٠) (رَوَاهُ مُسْلِمٌ) والدليل من القرآن الكريم قوله تعالى:(مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَبَنٍ أَوْ تَرَكَتُمْهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ) (الحشر . ٥)، جاءت هذه الآية لتهدي النبي والمسلمين مما احتاروا فيه، نهيدهم إلى صحة فعلهم وليس الأمر كما زعم اليهود على أنه فساد، فإن حماية النفس مقدم على حماية المال، فكيف بالمال إذا كان ملكاً للخصم، أفيجوز قتل الخصم ولا يجوز تبديد ماله وقطع مؤنثه في سبيل الانتصار عليه.

واللبنة هي النخل، واستثنى ابن عباس منها الجوزة، وهي أحسن ثمر المدينة المنورة، واستثنى بعض منها البرنية كذلك.

وسبب نزول هذه الآية ما نقله الواحدي عن ابن عباس، قال: (ما قطعتم من لبنة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) (يعني اليهود)، وكلام النبي (صلى الله عليه وسلم) الموجه لليهودي إن كل شيء وكل حركة وسكنة فهي من الله سبحانه قدرها، منذ الأزل منذ كتب ذلك في اللوح المحفوظ.

إذا لا شك في عفة الرسول ولا في اصلاحه، فما من أحد أحسن منه قدماً أو حديثاً، وصلى الله على سيدنا محمد.

والله ولي التوفيق.

## الصفة التاسعة :

## «ويختلنون ربهم» «٢»

أيها القراء الأعزاء بدأنا بالأسس مقالا في صفة جديدة من صفات أولي الألباب وهي صفة الخشية من الله وبدأت بتعريفها والفرق بينها وبين الخوف ونستكمل الحديث عنها في مقال اليوم بذكر فضلها

الخشية من الله تعالى فضلها عظيم ومكانتها عالية وسامقة ، فقد وصف الله بها عبادة المؤمنين الصالحين فقال:(وَلَا تَزِرْ وَزِرَتهُ وَلَا أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهْتِهِنَّ لَا بُحْمَلٍ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قَرْبَىٰ إِنَّمَا أَنْذَرِ الَّذِينَ يُخْشُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) (سورة فاطر)، وقال:(إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ، وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ) (سورة المؤمنين)، ولقد ضرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أروع الأمثلة

في حسن الخشية من الله تعالى ، وهو الذي خاطبه ربه فقال له:(وَتَخَفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ) (سورة الأحزاب)، وعن عائشة . رضي الله عنها . قالت:(صنع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أمرا فترخص فيه ، فبلغ ذلك ناسا من أصحابه، فكانهم كرهوه وتزهدوا عنه ، فبلغه ذلك ، فقام خطيبا فقال: مَا بَالُ رِجَالٍ بُلِغَهُمْ عَنِّي أَمْرٌ تَخَشَّصَ فِيهِ كَرَهُوهُ وَتَزَهَّدُوا عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا نَأْتِيهِمْ بِإِلَّهِ وَأَسْأَلُهُمْ لِهَ خَشْيَةٍ) . أخرجه احمد والبخاري . ولقد كان من خشية (صلى الله عليه وسلم) استشعاره لعظمة الله وروحيته منه، عن عُمرُف بن عبد الله عن أبيه قال:(أَبْتِيَ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) وَهُوَ يَصَلِّي وَلَصْدْرُهُ أَرِيزُ كَارِيزِ الْمَرْجَلِ) . أخرجه احمد، بل كان يسأل الله تعالى الخشية، فعن قيس بن عباد، قال: صلي بنا عمار صلاة ، كأنهم أنكروها، فقيل له في ذلك، فقال: ألم أتم الركوع والسجود؟ قالوا: بلى، قال: فإني قد دعوت الله بدعاء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم): اللهم عجل لي الغيب، وقدر لي على الخلق، أحييني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي، اللهم إني أسألك كلمة الإخلاص في الغضب والرضى والقصد في الغنى والفقر، وخشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك الرضا بالقرن، وأسألك لعمري لا ينقذ، وقرعة عين لا تنقطع ، وأداء العيش بعد الموت، وأداء النظر إلى وجهي، وشوقا إلى لقاءك، وأعوذ بك من ضراء مضرة وفئة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، فسيها، فسمع نبي الله ، صلى الله عليه وسلم، سيئه إياها، فقال: مهلا يا خالد ، فو الذي نفسي بيده ، لقد تابعت نوبة ، لو تابعتها صاحب مكس لغفر له، ثم أمر بها فضلي عليها (وبعث) . أخرجه احمد وسلم

قال عبد الله بن مسعود . رضي الله عنه:(المؤمن يرى ذنبه كأنه صخرة يخاف أن تقع عليه، والمنافق يرى ذنبه كذباب وقع على أنفه فطار فذهب) . مصنف ابن أبي شيبة، قال عبد الله بن مسعود . رضي الله عنه:(المؤمن يرى ذنبه كأنه صخرة يخاف أن تقع عليه، والمنافق يرى ذنبه كذباب وقع على أنفه فطار فذهب) . مصنف ابن أبي شيبة،

إعداد محمد عبدالظاهر عبيدو  
إمام وخطيب جامع محمد الأمين

ظَلَمْنَا، وَانْصَرَفْنَا عَلَىٰ مِنْ عَادَاتِنَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمًّا، وَلَا تَمِلْ عَلَيْنَا، وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا مِنْ لَا يَرْحَمُنَا) . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة. ولقد ربى النبي (صلى الله عليه وسلم) أصحابه الكرام على هذه المعاني الطيبة

عن أنس بن مالك، قال: (خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خُطْبَةً ، مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قط، قال: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَكَيْتُمْ كَثِيرًا، قال: فَطَلَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجُوهَهُمْ، لَمْ يَخْبِ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَنِي؟ قال: فَلَئِنْ فَتَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ -: لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ) . أخرجه احمد والبخاري وسلم.

وهذا صديق هذه الأمة وأفضلها بعد نبينا البشر بالجنة وعظيم المنة كان إذا قام إلى الصلاة كأنه عود من من خشية الله، وهذا عمر بن الخطاب . رضي الله عنه، البشر بالجنة قرأ سورة الطور حتى إذا بلغ:(إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ) (الطور . ٧) بكى واشتد بكأؤه حتى مرض وعاده الناس، وكان يقول لابنه وهو في الموت: ويحك، ضع خدي على الأرض عساه أن يرحمني، وهذا عثمان . رضي الله عنه. كان إذا وقف على القبر بكى، حتى يبل لحبته، رضي الله عنه، وعن عبد الله بن بريدة، عن أبيه أن ماعز بن مالك الأسلمي أتى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال:(يا رسول الله، إني قد ظلمت نفسي وزيت، وإني أريد أن تطهرني، فردّه فلما كان من الغد أتاه، فقال: يا رسول الله ، إني قد زيت، فردّه الثانية، فأرسل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى قومه، فقال: اتعلمون بعقله ناسا تنكرون منه شيئا؟ فقالوا: ما تعلمه إلا وفي العقل من صالحنا، فيما ترى، فأتاه الثالثة، فأرسل إليهم أيضا، فسأل عنه ، فأخبروه أنه لا بأس به، ولا يعقله، فلما كان الرابعة، حفر له حفرة، ثم أمر به فرجم، قال: فجاءت الغامدية، فقالت: يا رسول الله، إني قد زيت فطهرني، وإنه ردّها، فلما كان الغد قالت: يا رسول الله، لم تردني لعك أن تردني كما

رددت ماعزا، فوالله إني لحبلى، قال: إما لا، فذهبي حتى تلدي، فلما ولدت، أتته بالصبي في خرقة، قالت: هذا قد ولدت، قال: ذهبي فأرضعيه حتى تقطيعه، فلما قطعت، أتته بالصبي في يده كسرة خبز، فقالت: هذا يا نبي الله، قد قطعت، وقد أكل الطعام، فرفع الصبي إلى رجل من المسلمين، ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها، وأمر الناس فرجموها، فقيل خالد بن الوليد بحجر، فرمى رأسها، فتنضح الدم على وجه خالد، فسيها، فسمع نبي الله ، صلى الله عليه وسلم، سيئه إياها، فقال: مهلا يا خالد ، فو الذي نفسي بيده ، لقد تابعت نوبة ، لو تابعتها صاحب مكس لغفر له، ثم أمر بها فضلي عليها (وبعث) . أخرجه احمد وسلم

وسئل عبدالله بن المبارك عن صفة الخائفين فقال: إذا ما الليل أظلم كابدوه فيفسر عنهم وهم ركوع أطار الخوف نومهم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا هجوع لهم تحت الظلام وهم سجود وخرس بالنهار لطول صمت عليهم من سكينتهم خشوع وسأله رجل: صلي لي الوالين بالله فقال: هم كما أقول لك:

قال عبد الله بن مسعود . رضي الله عنه:(المؤمن يرى ذنبه كأنه صخرة يخاف أن تقع عليه، والمنافق يرى ذنبه كذباب وقع على أنفه فطار فذهب) . مصنف ابن أبي شيبة،

## فضائل القرآن

عن أبي موسى الأشعري : رضي الله عنه- قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) «إن من إجلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط» . حسن (صحيح الجامع )

## أذكار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء) . رواه مسلم وزاد الترمذي بعد قوله : ورسوله : اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين )

## الذكر

قال الله تعالى: « فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ» و يقول الله . عز وجل . في الحديث القدسي : « أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني ، إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم . وإن تقرب إلي شيئا قربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلي ذراعا قربت منه باعا ، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة » مسلم .

## نواذر الأعراب

خرج أعرابي قد ولاه الحجاج بعض النواحي فأقام بها مدة

طويلة، فلما كان في بعض الأيام ورد عليه أعرابي من حبه فقدم إليه الطعام. وكان إذ ذاك جائعا فسأله عن أهله وقال: ما حال ابنه عمير، قال على ما تحب قد ملأ الأرض والحي رجلا

ونساء. قال فما فعلت أم عمير قال صالحة أيضا. قال فما حال الدار قال عامرة بأهلها قال وكتبا إيقاع. قال ملأ الحي نجعا قال فما حال جملي زريق. قال على ما يسرك. قال فالتفت إلى خادمه وقال ارفع منكم فرعه، ولم يشبع الأعرابي، ثم أقبل عليه يسأله وقال: يا مبارك الناصية أعد علي ما ذكرت. قال سل عما بدا لك قال فما حال كليي إيقاع، قال مات قال وما الذي أماته قال

اختنق بعظمة من عظام جملك زريق فمات. قال: أومات جملي زريق. قال نعم. قال وما الذي أماته ؟ قال كثرة نقل الماء إلى قمر

أم عمير. قال أومات أم عمير قال، نعم. قال وما الذي أماته قال كثرة بكاؤها على عمير. قال أومات عمير ؟ قال نعم. قال وما الذي أماته ؟ قال سقطت عليه الدار. قال أوسقطت الدار قال نعم.

قال فقام له بالخصا ضاربا فولى من بين يديه هاربا.

اعداد . المحرر

## واحدة



## ليدبروا آياته

«يود أعدمهم لو يعمر ألف سنة» (البقرة-٩٦) كذا يذكرني ، إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم . وإن تقرب إلي شيئا قربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلي ذراعا قربت منه باعا ، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة » مسلم .

## أصحية نبوية

اللهم ارزقني حبه، وحب من يتبعني حبه عندك، اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب، اللهم ما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا لي فيما تحب.

## حكمة

قال الحسن البصري- رحمه الله: احذر ممن نقل إليك حديث غيرك ، فإنه سينقل إلى غيرك حديثك.

## أقوال

## ثلاثة يضيعون الحق

ثلاثة يضيعون الحق في ثلاثة مواطن: مخلص يسكت عند قوم مبطلين، وعالم يسكت بين قوم جاهلين، ومنافق يتقرب إلى قوم ظالمين.

من أقوال مصطفى السباعي

## دوحة بر الوالدين

سفن كثيرة ومرافئ، أما سفيتني ففي بحر بر الوالدين تجر إلى آخر العمر

## حال السلف مع القرآن

عن حسين العنقري قال: لما نزل بابين إدريس رحمه الله الموت، بكث بنته، فقال: لا تبكي يا بنتي، فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة. السير.

## مسابقة الوطن الرمضانية للأطفال

## السؤال السادس والعشرون:

من الحشرات التي ذكرت في القرآن وسميت سورة باسمها ؟

- العنكبوت
- القمل
- الانعام

الاسم:

العنوان:

الهاتف:

العمر:

ترسل الاجابات مجمعة وممرتبة من «١» إلى آخر قسيمة وتبثها جيدا بالدياسة مرفقا معها صورة شهادةتميلاد المتسابق بعد انتهاء الشهر الفضيل إلى العنوان التالي: ص.ب: ٤٣٠ الرمز البريدي ١٠٠ مسقط على أن يكتب على المظروف بخط واضح «مسابقة الوطن الرمضانية للأطفال»

آخر موعد لتلقي الاجابات ٢١/٨/٢٠١٧

## رمضان أوتتلك في القريب رحيلاً

إبراهيم السيد العربي \*  
إمام وخطيب جامع الشريشة . سوق مطرح

هذا شهر رمضان المبارك قد أوشك على الرحيل وهذه هي الأيام المباركة بكل ما فيها من خيرات قد أوشكت على الرحيل وقد فاز فيها المجتهدون العاملون فليحمد الله تعالى، كل من وفقهم الله تعالى لقيام هذا الشهر وصيامه ، أما من يرى في نفسه أنه كان من المقصرين، فلا يياس من رحمة الله تعالى.

فالله عز وجل جعل لنا من الخيرات الكثيرة بعد انتهاء هذا الشهر الكريم فنوصي بعضنا البعض بأن نظل على العهد قائمين وعلى فعل الخيرات مداومين وما أكثر فعل الخيرات بعد شهر رمضان فهناك صيام ستة أيام من شهر شوال وقد جاء في فضلها الكثير من الأحاديث النبوية المطهرة ومنها: (من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر كله).

وصيام هذه الأيام ممكن أن يكون متواصلاً وممكن أن يكون متفرقاً على مدار الشهر فلنحرص على صيام هذه الأيام تقرباً إلى الله تعالى. ومن الأمور التي كان المسلم الصائم يحرص عليها في شهر رمضان، صلاة الجماعة وفي المسجد مع المسلمين فما المانع أن يكون هناك التزام من المسلم والمسلمة بصلاة الجماعة وفي أول الوقت؟ الرجل في المسجد والمرأة في بيتها تحافظ على صلاتها كي يتقبلها الله تعالى مع المتقين، فهي من أحب الأعمال إلى الله تعالى ومن يلتزم بذلك فسوف ينطبق عليه قول الله تعالى: (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخشى إلا الله فعسى أولئك أن يكون من المهتدين) (التوبة . ١٨).

أخي المسلم: لقد ورد في حق الصحابة الكرام - رضوان الله تعالى عليهم - أنهم كانوا يستعدون لرمضان قبله بستة أشهر ويودعون رمضان بهذه بستة أشهر فكان السنة عندهم كلها رمضان. فلقد كان الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - مع جهادهم في سبيل الله تعالى ومع كل الطاعات التي كانوا يتقربون بها إلى الله تعالى لم يتكاسلوا في أي لحظة من عمرهم لا في رمضان ولا في غيره ، فكانوا عند الصلاة تجدهم في أول وقتها يؤدونها بكل حرص وطمأنينة.

أخي المسلم الكريم: إذا كنا والحمد لله تعالى في شهر رمضان كنا حريصين على صلة الأرحام فما المانع أن نكون بعد شهر رمضان كذلك؟ فنزاور ونصل الأرحام ويكون هذا ابتغاء وجه الله تعالى، ثم نقول لمن كان يعبد الله تعالى في رمضان ويحرص على طاعته نقول لمثل هؤلاء: إنه من كان يعبد رمضان فإن رمضان قد فات، ومن كان يعبد الله فإن الله تعالى حي لا يموت، كذلك نقول لكل مسلم كان حريصاً على قراءة القرآن الكريم في هذا الشهر الفضيل، لا تترك كتاب الله تعالى وداوم على تلاوته بقدر ما تستطيع، ولا تهجر القرآن فيتحقق فيك قول الله تعالى: (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً) (الفرقان . ٣٠).

## نظرة على حرد المتن

إعداد : محمد السيفي  
كاتب عماني

**عنوان المخطوط:** المعتبر ، تأليف الشيخ العالم أبو سعيد محمد بن سعيد الناعبي الكندي .  
**تاريخ الفارغ من نسخه:** يوم السبت ١٠ شهر صفر ١٢١٩ هجرية.  
**الناسخ:** سلطان بن الإمام بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي.  
**المنسوخ له:** الشيخ سالم بن سيف بن سالم السيابي ملحوظة/  
**من المشهورين بجودة الخط وروعة سلطان بن الإمام بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي.**



## أثر

اعداد . أم سارة المحاربية  
كاتبة عمانية

## «سيرة حياة داعية» «١»

ترد علينا التمسوا العذر فلعل فلان كذا أو كذا، وراجعوا أنفسكم فربما أنت المخطؤون، وكان هذا دأبها كلما شكوا لها؛ كذلك مما حرصت على تربيتهم عليه: حفظ النعمة وعدم الإسراف في النظم والمشرّب وفي كل شيء، وعندما يبقى من الطعام شيء القليل السير فإنها تمنعهم من رميه وتزهر: (في كبد رطبة أجز). ومن أساسيات التربية معها حث ابنائها على التواضع للناس، وقد كانت قدوتهم في ذلك، ومن يجلس مع أبنائها جميعهم يجد فيهم الخلق الرفيع والتواضع الجَم مع ما امتن الله به عليهم من علم وفضل فلم يزداهم ذلك إلا سمناً ووقاراً. ودعونا نقف في محطة هامة من محطات تربيتها لابنائها على الصبر، وكان ذلك جلياً حين مرضت ابنتها . عافاها الله . فكان الرضا والصبر من الخصال التي لا تتخلّى عنها، ومن كالألم في شفقتها على أبنائها! ولكن الإيمان في قلبها كان أكبر من تلك العاطفة المتغلبة في أعماقها. .. للحديث بقية فتابعونا.

تذكر ابنتها الكبرى أنها كانت . رحمها الله . تحرص على تربيتهم على الصلاة أيما حرص ولم يكن هناك مجال للتساهل أو التساهل أو المجاملة في الصلاة، وقد كانت تراجع لهم صلواتهم حتى وهم كبار، وكانت هي أيضاً تقرأ صلاتها كاملة عليهم وتقول لهم صححوا لي إن أخطأت وذلك من لطف تربيتها بهم، وتذكر ابنتها كذلك أنه حين كان والدهم يعمل بعيداً فلا يكون موجوداً مدة أسبوعين من كل شهر كانت تحرص على أخذ ابنها المسجد كل يوم لصلاة الفجر لتنتشئه على صاة الجماعة، وكم رأينا حرصها على الصلاة في وقتها في كل الأحوال والمناسبات، وإن شغلنا شاغل وقت الصلاة فإنها تحثنا وتذكرنا وتقول: بعد الصلاة تقضى كل حاجة. ومن الأمور التربوية التي أنشأت أبنائها عليها: الحرص على التماس العذر للناس إن أخطؤوا أو قصروا في حقهم، تقول ابنتها: كنا إن أحزننا تصرف ما من أي شخص نلجأ لها ونبته لنفرّج عن أنفسنا ولكنها في كل مرة

### الإعداد والمراجعة:

علي بن صالح السليمي  
محمد عجيب عبد الحميد

### المستشار الفني

محمود سرحان

### تصميم جرافيك

مصطفى عبد الخالق

### تنفيذ

محمد بن سالم الحسني



إكليرس و توفى



صُنعت في عمان  
وتحظى بالحب في أكثر  
من ٤٥ دولة